

اللباب في علل البناء والإعراب

بابُ الحكاية .

معنى الحكاية أن يأتيَ الاسمُ أو ما قامَ مقامَه على الوصف الذي كان قبلَ ذلك والحكايةُ تكون في المعارفِ والنكرات .

فالمعارف المحكيَّةُ مختصَّةٌ بالأعلام والكُنَى عند أكثر العرب نحو زيد وأبي محمَّد وعلاَّةٌ ذلك من وجهين .

أحدهما أنَّها أكثرُ دوراً في الكلام إذا كانت التعريفاتُ على الاختصارِ لا تحصلُ إلاَّ بها وما كثر استعمالُه يخصَّ بأحكامٍ لا توجدُ فيما قل لأنه لا يلتبس . والثَّاني أن الأعلامَ قد غيَّرت كثيراً نحو محبب ومكَّوَزَة وموهَّب وتَهْلل والحكايةُ تغيير فهو من جنس ما لحقها من التغيير .

فصل .

فإذا قالَ القائلُ جاءني زيدُ قلتَ من زيدُ رفعت في السؤال البتة وفي رفعة وجهان . أحدهما هو خبرٌ من .

والثاني هو فاعلٌ فعلٍ محذوفٍ كأنَّكَ قلتَ أجاك زيدُ من الذي من صفته كذا ليكونَ محكياً لأنَّ الأوَّلَ فاعلٌ فيكونُ في الحكاية فاعلاً كما في النصب وإذا قال